بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

وقفات مع آيات
١٤٤٥/٤/٥

الحمد لله ، القاهر فوق عباده فلا يمانع ،
والظاهر على خليقته فلا ينازع ،
والآمر بما يشاء فلا يراجع ،
والحاكم بما يريد فما يدافع .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
الحي الذي لا يموت ،
له العزة والجبروت ،
وبيده الملك والملكوت .

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح للأمة ،
وجاهد في الله حق جهاده ،
* فصلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

almusllim.org

أمَّا بعدُ فيا أيها النَّاسُ / أُوصيكُم ونفسي بتقوى اللهِ عزَّ وجلَّ .

(يا أيُّها الَّذينَ آمنوا اتَّقوا اللهَ وقولوا قولًا سديدًا ﴿٧٠﴾ يُصلِحْ لكُم أعمالَكُم ويغفِرْ لكُم ذنوبَكُم ومَن يُطِعِ اللهَ ورسولَهُ فقد فازَ فوزًا عظيمًا ﴿٧١﴾) الأحزاب

عبادَ اللهِ / نقفُ في هذهِ الخُطبةِ ، وقفاتٍ إيمانيَّةً ، معَ آياتٍ قرآنيَّةٍ ، نستنيرُ بهداياتِها ، ونستدِلُّ بإرشاداتِها .

* كتابٌ حوى كلَّ العلومِ ، وكلُّ ما ∴ حواهُ من العلمِ الشَّريفِ صوابُ
وفيهِ الدَّواءُ من كلِّ داءٍ فتِّشْ بهِ ∴ فواللهِ ما عنهُ يَنُوبُ كتابُ

الوقفةُ الأولى / معَ قولِ اللهِ تعالى : (وإذا جاءَهُم أمرٌ من الأمنِ أوِ الخوفِ أذاعوا بهِ ، ولو ردُّوهُ إلى الرَّسولِ وإلى أولي الأمرِ منهُم لعلِمَهُ الَّذينَ يستنبطونَهُ منهُم ولولا فضلُ اللهِ عليكُم ورحمتُهُ لاتَّبعتُمُ الشَّيطانَ إلَّا قليلًا ﴿٨٣﴾)

* فهذهِ الآيةُ - يا عبادَ اللهِ - تُرشِدُنا إلى التزامِ الأدبِ معَ النَّوازلِ المدلهمَّةِ ، وأنْ نَرُدَّ الأمرَ فيهِ إلى العلماءِ والأئمَّةِ .

* فإنَّ الأمورَ المستجدَّةَ ، غالبًا ما تُحاطُ بضبابٍ كثيفٍ ، فلا ينبغي أنْ يُفتيَ فيها إلَّا عالمٌ راسخٌ حصيفٌ .

قالَ الحسنُ البصريُّ رحمهُ اللهُ : « إذا أقبلتِ الفتنةُ عرفَها كلُّ عالمٍ ، وإذا أدبرتْ عرفَها كلُّ جاهلٍ » ٢٢ .

* فيا مَن يخوضُ بلا يقينٍ في قضيَّةِ فلسطينَ ، ويتطاولُ بالسَّبِّ والنَّقدِ في حمَّةِ المجاهدينَ :- اتَّقِ اللهَ ، وأمسِكْ عليكَ لسانَكَ (ولا تقفُ ما ليسَ لكَ بهِ علمٌ إنَّ السَّمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أولئكَ كانَ عنهُ مسؤولًا ﴿٣٦﴾) الإسراء

almusllim.org

الوقفة الثانية / مع قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنفال .

* ففي هذه الآية يُخبرنا الله جلّ وعلا ، أنّ الكفّار يُوالي بعضهم بعضًا ضدّ المسلمين ، فمع اختلاف مللهم وبطلان عقائدهم ، يتعاونون فيما بينهم ويتناصرون ، فكيف لا تكون بين المؤمنين ولاية ومحبّة ونصرة في الدّين ؟!

* قال الحافظ ابن كثير رحمه الله : قوله : (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) أي إن لم تُوالوا المؤمنين ، وتجانبوا المشركين ، وإلّا وقعت الفتنة في النّاس ، وهو التباس الأمر ، واختلاط المؤمن والكافر ، فيقع بين النّاس فساد مُنتشر طويل عريض » .

* لذلك قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « المسلمون تتكافأ دماؤهم ، وهم يدٌ على من سواهم » .

* وقال عليه الصّلاة والسّلام : « ما من امرئ يخذل امرءًا مسلمًا في موضع تُنتهك فيه حرمته ، ويُنتقص فيه عرضه ، إلّا خذله الله في موطن يحبّ فيه نصرته » .

* يا راتعين وراء البحر في دعة ∴ لهم بأوطانهم عزّ وسلطان
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم ∴ قتلى وأسرى فما يهتزّ إنسان
ماذا التقاطع في الإسلام بينكم ∴ وأنتم يا عباد الله إخوان
لمثل هذا يذوب القلب من كمد ∴ إن كان في القلب إسلام وإيمان

معشر المؤمنين /

الوقفة الثالثة / قال الله تعالى في وصف المنافقين وعلاقتهم باليهود : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ البقرة .

almusllim.org

* قولُهُ:- (وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِم) أَيْ إِذَا خَلَا الْمُنَافِقُونَ بِشَيَاطِينِهِم الْيَهُودِ، يُسِرُّونَ إِلَيهِم بِقَولِهِم: إِنَّا مَعَكُم إِنَّمَا نَحْنُ مُستَهزِئُونَ .

* وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ عَنْ عَلَاقَةِ الْمُنَافِقِينَ بِالْيَهُودِ :-

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١١)) الحشر .

* وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩)) النساء .

* نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُم بِذِكْرِ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَنَفَعَنَا بِسُنَّةِ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ ، عَلَيهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَستَغفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُم .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

وقفات مع آيات
٥/٤/١٤٤٥هـ

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الصادق الوعد الأمين ،

* صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله / الوقفة الرابعة مع قول الله تعالى :—

(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ..) المائدة ٨٢

* قال الإمام ابن القيم رحمه الله : « اليهود هم الأمة الغضبية ، أهل الكذب والغدر والحيل والمكر ، قتلة الأنبياء ، وأكلة الربا والرشا ، أخبث الأمم طوية ، وأردأهم سجية ، عادتهم البغضاء ، وديدنهم العداوة والشحناء ، لا يرون لمن خالفهم حرمة ، ولا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة ، ولا يريدون لمن خالفهم طمأنينة ولا أمنة » .

* اللهم عليك باليهود فإنهم لا يعجزونك)

* اللهم إنا ندرأ بك في نحورهم ،
ونعوذ بك من شرورهم)

* هذا وصلوا وسلموا ،،،

almusllim.org